

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هذا قول الأئمة و الجمهور كما أن الأئمة و الجمهور على إثبات القدر و الإيمان به و أن
الخالق كل شيء و أنه ما شاء كان و ما لم يشأ لم يكن لا يقولون بقول من أنكر القدر من
المعتزلة و نحوهم و لا يقول من أنكر حكمة الرب من الجهمية المجبرة و نحوهم .
فلا يقولون بقول القدرية النفاة للقدر و لا يقول القدرية المجبرة الذين يستلزم قولهم
إنكار الأمر و النهي و الوعد و الوعيد و الجزاء بالثواب و العقاب لا سيما من أفصح منهم
بذلك أو قال إن من شهد القدر سقط عنه الأمر و النهي و الوعد و الوعيد .
فآمنوا بما جاءت به الرسل فى الجملة و أوجبوا ما أوجبه الله و حرموا ما حرمه الله و آمنوا
بالجنة و النار و اجتهدوا فى متابعة الرسل لكن أخطأوا حيث نفوا القدر و ظنوا أن إثباته
يناقض الأمر و النهي [و الوعد] و الوعيد و أنه لا يتم إيمانهم بأن الله عادل صادق حتى
يكذبوا بالقدر و بإخراج أهل الكبائر من النار ظنا منهم أن الله أخبر بأن كل من كان له
ذنوب يستحق به العذاب لا يخرج من النار و لا يرحمه أبدا فلم يجوزوا أن يعذب بذنبيه ثم
يرحم بل عندهم من كان له ذنوب يستحق به العذاب لم يرحم أبدا .
و هم و إن كانوا لم يتعمدوا تكذيب الرسل فقولهم هذا يتضمن